متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث

"دراسة ميدانية"

إعداد

د/ باسل سعود العنزي

أستاذ مساعد، قسم المقرارت العامه

أكاديمية سعد العبد الله للعلوم الأمنية، الكويت

متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث "دراسة ميدانية"

باسل سعود العنزي

قسم المقرارت العامه، أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية، الكويت.

البريد الالكتروني: Balenezi86@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة تحديد متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وصممت استبانة كأداة لها من أجل جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (١٧٠) من أعضاء هيئة التدريس موزعين وفق متغيرات (النوع/ الكلية/ الدرجة العلمية) وأشارت النتائج إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات التي اقترحتها الدراسة جاءت مرتفعة في جميع المجالات (الاجتماعية/ الثقافية/ الاقتصادية) كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير الكلية لصالح أكاديمية سعد العبد الله الأمنية مقارنة بكليتي العلوم الاجتماعية والآداب، كما توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والأساتذة المشاركين. وأبرز توصيات الدراسة: ضرورة التوسع في عقد البرامج وندوات التوعية الخاصة بانحراف الأحداث وكيفية الحد منه من خلال خبراء متخصصين في المجال. تصميم برامج إعلامية متخصصة لتناول مشكلة انحراف الأحداث وكيفية التعامل الإيجابي معها من جانب مختلف المؤسسات

المجتمعية. تضمين البرامج الدراسية بالمراحل التعليمية خاصة بمرحلة الطفولة جوانب عملية ونظرية تقي الأطفال من الانحراف.

الكلمات المفتاحية: الانحراف، الجريمة، الحدث، الأسرة الكويتية، المؤسسات المجتمعية.

Requirements for Activating the Role of the Kuwaiti Family in Reducing Juvenile Delinquency: A Field Study

Basel Saud Alenezi
Multidisciplinary Department, Saad Al-Abdullah Police Academy, Kuwait.
E-mail: Balenezi86@gmail.com

Abstract:

This study aimed to identify the requirements for activating the role of the Kuwaiti family in reducing juvenile delinquency. The study employed a descriptive methodology and used a questionnaire as a tool for data collection, which was administered to a sample of 170 faculty members distributed according to variables such as gender, college, and academic rank. The results indicated that the approval of the study sample on the proposed requirements was high across all areas (social, cultural, and economic). Furthermore, the results showed no statistically significant differences in the responses of the study sample attributable to gender. However, there were statistically significant differences in responses based on the college variable, with favorability towards the Saad Al-Abdullah Academy for Security Sciences compared to the Colleges of Social Sciences and Arts. Additionally, there were statistically significant differences based on academic rank, with professors showing higher approval compared to assistant professors and associate professors. The most prominent recommendations of the study: the need to expand the holding of awareness programs and seminars on juvenile delinquency and how to reduce it through specialized experts in the field. Designing specialized media programs to address the problem of juvenile delinquency

and how to deal with it positively by various community institutions. Including practical and theoretical aspects in educational programs in the educational stages, especially for childhood, that protect children from delinquency.

Keywords: Delinquency, Crime, Juveniles, Kuwaiti Family, Community institutions.

متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث "دراسة ميدانية"

المقدمة:

تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية مسئولة بالدرجة الأولى عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، حيث تؤدي دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، وذلك من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الأطفال، حيث تبدأ عملية التنشئة الأسرية بمجرد ولادة الطفل، هذا الأخير الذي يتعرض لأنماط مختلفة من الممارسات الوالدية تؤثر على نموه النفسي وتحديد الملامح المكونة لشخصيته، كما تؤثر على أنماط سلوكه، بمعنى: إذا كانت الممارسة التربوية الوالدية سليمة، كان نمو الطفل وسلوكه سليما، وإذا اكتست هذه الممارسة طابعا سلبيا فإنها تؤثر سلبا على الطفل خاصة إذا كانت تميل إلى النبذ والمعاملة المتحكمة المتسلطة فقد لا تكتفي بتشويه صورة الطفل عن ذاته بل تعرضه أيضا لاضطرابات سلوكية متعددة.

ويعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري، مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢)

ويتميز العصر الذي نعيش فيه بالتطور التكنولوجي، نتيجة للتطور التقني الكبير في كافة مجالات الحياة، وبخاصة في عملية الاتصال، فلقد

تطورت وسائل الاتصال بشكل متسارع، ورافق هذا التطور تغير كبير في شبكات الاتصال، "فالاتصال بشكل عام من أهم ركائز الحياة الاجتماعية، وبدونه لا يمكن حصول الاندماج الاجتماعي، والاتصال هو صيغة من صيغ التفاعل الاجتماعي في حياة البشر بصفة عامة، وبخاصة الأطفال، حيث يؤثر بشكل مباشر على قيم وعواطف وأحاسيس ومشاعر الطفل، ومواقفه واتجاهاته". (العنزي، ٢٠٢١، ١٤).

ولذا يمكن للوالدين أن يقوموا بدور مهم في مجال وقاية أبنائهم من الانحراف وذلك من خلال أساليب المعاملة السوية، والسلطة الوقائية التي يمتلكها الوالدين القائمة على التنشئة السليمة، والسلطة الرقابية التي تتمثل في متابعتهم، وعدم تركهم عرضة للانحراف.

وتُعدُّ مشكلةُ انحراف الأحداث إحدى المشاكل العالمية الخطيرة التي تعاني منها المجتمعات الإنسانية في معظم دول العالم، وتنبثقُ خطورةُ هذه الظاهرةِ من الآثار السلبية التي تنعكس على المجتمع بشكلٍ عامٍ نظراً لخروج هؤلاء المنحرفين عن قوانين وأنظمة وقواعد الضبط الاجتماعي المتعارف عليها في مجتمعاتهم، كما أنَّ هذه الظاهرةَ أضحت تهدد الأمن والسلم الاجتماعي من خلال إعاقة مسيرة التنمية التي أضحت إحدى أهم المسائل التي تسعى إليها الشعوب، وهو ما أكدته دراسة (بو الجدري وآخرون، ٢٠٢٠م، ١١).

وقد اتفق علماء الاجتماع على أن ظاهرةَ الانحراف تُعتبر من المعوقات الوظيفية للنسق الاجتماعي، وتتضح خطورةُ هذه الظاهرةِ وأهميّةُ دراستها من خلال تعدُّد الجوانب المرتبطة بها، والمقصود بذلك الأطفال المتورطون في قضايا منافية للعرف، والمعايير الأخلاقية، والقانون (الغامدي، ٢٠١١). ووفقاً لهذه الرؤيةِ يُشكِّلُ الحدثُ خطراً على نفسه نتيجةً

لعدم تقبُّل سلوكه من قبل المجتمع، ومن قبل الأسرة؛ وتكون النتيجةُ تعرضَه لمشاكلَ نفسيةٍ خطيرةٍ تزيد من عزلته عن المجتمع، وهو بذاته يُصبح خطراً على المجتمع؛ نظراً لأنه أصبح مصدرَ قلقٍ لمؤسسات المجتمع، ولنظمه ولأفراده، بالإضافة لكون انحراف الأحداث يُشكل ظاهرةً اجتماعيةً واجهتها جميع المجتمعات عبر مراحل التطور الإنساني (الهرم، ٢٠١٧). وتتمثل خطورة ظاهرة الانحراف عند الأحداث في عدم قدرة هؤلاء على إقامة علاقاتٍ صحيحةٍ مع الآخرين؛ لإحساسه بالعزلة، وأنه منبوذ من أسرته، وغير مرغوب فيه في المحيط الاجتماعي، إضافة إلى الازدراء من الآخرين وبأنه لا يساوي شئياً (Baskakov & Danilov, 2014).

وفي هذا السياق يتمثل انحراف الأحداث من خلال النظريات الاجتماعية والنفسية المفسرة لهذه الظاهرة في التنشئة الاجتماعية للحدث، والبيئة التي تحيط به كنظرية الوصم الاجتماعي ونظرية الثقافة الفرعية الجانحة ونظرية التفاضل الاجتماعي، "وفي كل جماعة من الجماعات التي تتعارض أهدافها مع الأهداف التي رسمها المجتمع للحدث خلال عملية التنشئةِ الاجتماعية، حتى يُصبحَ إنساناً راشداً"(مناجلية، ٢٠١٧).

مشكلة الدراسة:

يعد انحراف الأحداث من الظواهر الوبائية التي تهدد كيان الفرد والمجتمع وهى ظاهرة مرضية كفيلة بأن تهدم أركان أمة بأسرها إذا ما انتشرت فيها، وبذلك فهي تشكل خطراً ملحوظاً على أهم مصدر من مصادر التنمية ألا وهو التنمية البشرية فضلاً عما تحمله من خطورة تتعلق بالتنمية الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والمجتمعية.. لأنها ظاهرة وبائية متعددة التأثير.

وتجدر الإشارة إلى أن مشكلة انحراف الأحداث أخذت تتطور، وتتعقد، وتأخذ أنماطاً جديدةً مع تطور المجتمعات الإنسانية، حيث نظر إليها البعض أنها من المشكلات التي من الواجب اتخاذ التدابير والبرامج المناسبة لمواجهتها، وأن التأخر في وضع الحلول المناسبة ومعالجة الخلل الذي يصيب المنحرفين؛ سوف يؤدي إلى حدوث مشاكلَ كبيرةٍ ومعقدةٍ، يصعب معالجتُها مستقبلاً (Barrett & Nancy, 2011)

وفي نفس السياق أظهرت دراسة (العيساوي وعبد العلي، ٢٠١٦)، أن انحراف الأحداث يأتي نتيجة للتفكك الأسري، كما أشارت دراسة (معاوي، ٢٠١٨) إلى أن المناخ الأسري يلعب دوراً كبيراً في جنوح الأحداث فهم يفتقدون للجو الأسري المناسب الذي يراعيهم ويقدم لهم حياة طبيعية، وأكدت دراسة ماريا Maria (٢٠٢٠م) أن للعوامل الأسرية كتفكك الأسرة والصراعات الدائمة والطلاق والعنف المستخدم ضد أفراد الأسرة والظروف المعيشية المتدنية كل هذا يفرز صراعات وحرماناً تشويه الصورة التقمصية لأفرادها مما يفقد الشاب الثقة في نفسه وأسرته ومجتمعه ليصبح عنده ارتكاب الجريمة أمراً مستساغاً ومقبولاً.

و"يتسبب انحراف الأحداث في خسارة كبيرة واستنزاف للقوى البشرية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية التي من الممكن أن تكون دعامة للمجتمع في بقائه ورخائه، وتزداد هذه الظاهرة خطورة مع تعدد السلوك المنحرف الذي يسلكه الأحداث وما ينجم عن هذا السلوك من آثار سيئة قد تكون بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهونها في حياتهم". (بو الجدري وآخرون، ٢٠٢٠م، ١١).

وفي ضوء خطورة انحراف الأحداث والدور المهم الذي يمكن أن تؤديه الأسرة في الحد من هذه المشكلة، تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة

للكشف عن المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة في الحد من انحراف الأحداث.

وبناء على ما سبق تأتي هذه الدراسة من أجل وضع مجموعة من المتطلبات المقترحة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث، وهذا ما تستهدفه الدراسة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١- تحديد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث.

٢- الكشف عن المتطلبات الثقافية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث.

٣- التعرف على المتطلبات الاقتصادية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث.

٤- بيان مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والكلية (أكاديمية سعد العبد الله/ العلوم الاجتماعية/ الآداب) (أستاذ/ أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك).

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما أبرز متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث؟ وتفرعت عنه عن الأسئلة الآتية

١- ما المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث؟

٢- ما المتطلبات الثقافية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث؟

٣- ما المتطلبات الاقتصادية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والكلية (أكاديمية سعد العبد الله/ العلوم الاجتماعية/ الآداب) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك)؟

أهمية الدراسة:

تتضح الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة من خلال ما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

١- تقديم جانب مفاهيمي لجنوح الأحداث قد يسهم في إثراء الأدبيات التربوية المرتبطة بالموضوع.

٢- خطورة مشكلة جنوح الأحداث وما يترتب عليها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع مما يتطلب مزيداً من الجهود البحثية حولها.

٣- أهمية ما يمكن أن تقوم به الأسرة من أدوار للحد من مشكلة جنوح الأحداث.

٤- ضعف الوعي بالمتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث بدليل تزايد هذه المشكلة بشكل واضح في المجتمع.

٥- ندرة الدراسات – حسب اطلاع الباحث – التي سعت لتحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث.

ب. الأهمية التطبيقية:

١- يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة بما تحدده من متطلبات للازمة لتفعيل دورها في الحد من مشكلة جنوح الأحداث.

٢- يمكن للدراسة أن تفيد المؤسسات المجتمعية المعنية بتقديم التوجيه والإرشاد للأحداث الجانحين وأسرهم للحد من هذه المشكلة.

٣- يمكن للدراسة أن تفيد الجهات المسئولة عن صنع واتخاذ القرار فيما يتعلق بمشكلة الانحراف الأحداث وكيفية التعامل الإيجابي معها.

٤- يمكن للدراسة أن تفيد الباحثين بما تقدمه من إطار نظرية وأداة بحثية يمكن الاستفادة منها في دراسات مشابهة.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١- الحدود الموضوعية: المتطلبات (الاجتماعية/ الثقافية/ الاقتصادية) اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من مشكلة انحراف الأحداث.

٢- الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس موزعين وفق متغيرات (النوع/ الكلية/ الدرجة العلمية).

٣- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

٤- الحدود المكانية: كليات (أكاديمية سعد العبد الله/ العلوم الاجتماعية/ الآداب) بالكويت.

مصطلحات الدراسة:

الانحراف: هو انتهاكٌ لضوابطَ، ومعايير المجتمع الذي تم الاتفاق والإجماع عليها والتي تُشكل مصدراً للقلق والاضطراب لمؤسسات المجتمع

ونظمه وأفراده، والتي لا يمكن للمجتمع أن يتساهل مع كل خارجٍ عنها (زراقة، ٢٠١٥).

الحدث: يُقصد بالحدث في المفهوم الاجتماعي والنفسي "الصغير منذ ولادته وحتى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرُّشد المتمثلةُ في الإدراك أي القدرة على فهم ماهيَّة وطبيعة فعله وتقدير نتائجه مع توافر الإرادة لدية، أي القدرة على توجيه نفسه إلى فعلٍ معيّنٍ أو الامتناع عنه، حيث اعتمد علماء الاجتماع في تعريف الحدث على عناصرَ جوهريَّةٍ تتمثل بقدرة الحدث على الإدراك وعناصر الرشد لدى الحدث (الغماري، ٢٠١٣).

ويعرف انحراف الأحداث إجرائياً بأنه أي انتهاك أو خروج عن القوانين والمعايير المجتمعية من جانب الطفل الكويتي بما يشكل خطورة على المستوى الفردي والجماعي ويعاقب عليه القانون.

الدراسات السابقة:

١- دراسة الحربي (٢٠٢٢): هدفت التعرف على أكثر أنماط الجرائم التي يصاحبها ارتفاع بنسبة عودة الأحداث إلى الانحراف،وتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعودة الأحداث إلى الانحراف،وأبرز البرامج الإصلاحية التي يمارسها الأخصائيون العاملون في دار الملاحظة للحد من هذه المشكلة،والمقترحات اللازم توافرها لمواجهة مشكلة عودة الأحداث إلى الانحراف، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الاستبانة على (٤٤٣) أخصائياً في دار الملاحظة الاجتماعية في مختلف المناطق بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أن أكثر أنماط الجرائم التي يصاحبها ارتفاع بنسبة عودة الأحداث إلى الانحراف تتمثل في: السرقة،

المخدرات، وتمثلت أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بعودة الأحداث إلى الانحراف في: ضعف الرقابة الأسرية، العودة إلى أصدقاء السوء السابقين، طلاق الوالدين، وكما تمثلت أهم العوامل الاقتصادية المرتبطة بعودة الأحداث إلى الانحراف في: تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، الحرمان المادي للحدث من قبل الأسرة، قلة المصروف اليومي للحدث، ومن أبرز البرامج الإصلاحية التي يمارسها الأخصائيون العاملون للحد من مشكلة عودة الأحداث إلى الانحراف تتمثل في: البرامج الدينية، البرامج التوعوية والإرشادية، برامج الرعاية الاجتماعية، وأن من أهم المقترحات اللازم توفرها لمواجهة هذه المشكلة تتمثل في: زيادة التوعية بأضرار الانحراف، إعداد خطط علاجية خاصة بالأحداث، تفعيل الشراكة المجتمعية لتطوير وتنفيذ البرامج.

٢- دراسة الزواهرة والتخاينة (٢٠٢٢): هدفت التعرف على مستوى التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة بلغت (٢١٨) حدثاً جانحاً في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. حيث تم تطوير أداتي الدراسة وهما: مقياس التوافق الأسري، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة. وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين التوافق الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

٣- دراسة القرني(٢٠٢١): هدفت تعرف أساليب التنشئة الأسرية ودورها في جنوح الأحداث، واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي، وطبق على عينة من الأحداث النزلاء بدار الملاحظة في مدينة جدة والبالغ

عددهم(٣٤) حدثاً، واستخدم البحث الاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة موافقون أحياناً على مدى أسلوب معاملة الأب للحدث، والذي يؤكد أن الأساليب التي يعامل بها الأب تؤثر في جنوح الحدث، وكما أكدت نتائج البحث أن أسلوب معاملة الأم له دور في جنوح الأحداث، وأيضا من ضمن النتائج أكد أغلب الأحداث وجود أسلوب معامله إيجابي من قبل الأم بمعاملتهم بالحب والرعاية والاهتمام بدون تفرقة بينهم وبين إخوتهم وتفهم مشاكلهم وهمومهم والمتمثل في (أسلوب الحب والتقبل)، وأسفرت النتائج المتعلقة بالفروق، عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعمار أفراد العينة في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية لأفراد العينة ليس لها تأثير في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الإخوة والأخوات في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وضع أسرة الأبوين في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية للأب في المحور الأول لأداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية للأم في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالدة في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي

(٠.٠٥)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى إيداع الأحداث في دار الملاحظة من قبل في محاور أداة الدراسة عند مستوى دلالة إحصائي (٠.٠٥).

٤- دراسة الهشلمون، (٢٠٢٠): هدفت الكشف عن تأثير البيئة الاجتماعية والبيئة الاقتصادية على انحراف الأحداث دراسة ميدانية على دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، كما هدفت التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة (٠.٥) والتي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية التي اعتمدتها الدراسة، وقد شملت عينة الدراسة (١١٢) حدثاً في دار تربية وتأهيل الأحداث، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: يوجد تأثير للبيئة الأسرية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة، يوجد تأثير للبيئة الأصدقاء على انحراف الأحداث بدرجة متوسطة، يوجد تأثير للبيئة الاقتصادية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة، يوجد تأثير للبيئة الترويحية على انحراف الأحداث بدرجة متوسطة.

٥- دراسة الهواري، (٢٠٢٠): هدفت التعرف على العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، وقد شملت عينة الدراسة (٢٢٠) حدثا من نزلاء مراكز رعاية الأحداث في الأردن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى: أن التربية الخاطئة لأحد الزوجين أو كليهما، وتقصير الرجل في القيام بواجباته من العوامل الاجتماعية للتفكك، والبطالة وخروج المرأة للعمل عوامل اقتصادية،

واعتياد الكذب في العلاقة بين الوالدين والأبناء، وذكاء الطفل المتدني من العوامل النفسية، وسوء التغذية والمشاكل الصحية المترتبة عليها، ووجود إعاقة في الأسرة من العوامل الصحية للتفكك، في حين جاءت العوامل المؤدية للانحراف في إدمان أحد أفراد الأسرة للكحول والتمييز بين الأبناء من العوامل الأسرية، أما تدخل أهل الأبوين في حياة الحدث والأسرة، وفقدان الحدث للدعم الاجتماعي والاقتصادي عند تعرضه للمشاكل من العوامل الاجتماعية، والانحراف وسيلة الحدث لإثبات ذاته، وأوقات الفراغ من العوامل النفسية، وازدياد نسب البطالة وتدني الدخل الشهري من العوامل الاقتصادية.

٦- دراسة الدوسري (٢٠١٩): هدفت تحديد أنماط التنشئة الاجتماعية لأحداث في دولة قطر وبيان أثر أنماط التنشئة الاجتماعية ودورها في ارتكاب الحدث للسلوك المنحرف، وقد شملت عينة الدراسة (٣٠٢) حدثاً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم تصميم مقياس كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود دور لأنماط التنشئة الاجتماعية في ارتكاب الحدث للسلوك المنحرف على مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٥، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٥ حول أنماط التنشئة الاجتماعية في ارتكاب الحدث للسلوك المنحرف في دولة قطر يعزى إلى كل من (العمر، وجود مشكلة الجنوح، معدل الوقت الذي تقضيه مع أصدقائك في الأسبوع، خلافات الأسرة).

٧- دراسة جين وتشاو وزو (Jin, Zhao, Zou,2019): هدفت الكشف عن العلاقة بين جنوح الاحداث والتوافق الاسري، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٥٤) حدثاً جانحاً من سجون الأحداث الجنائية في

الصين و(٣٤٤) طالباً من المدارس المتوسطة والثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون مقياس التوافق الأسري، ومقياس التكيف الشخصي تم تطبيقه على الطلبة الجانحين والعاديين، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة الجانحين كانت لديهم علاقة سلبية ونزاعات مع والديهم بنسبة أعلى من الطلبة العاديين، كما أظهرت النتائج أن العلاقات الشخصية الاسرية والتكيف الشخصي والترابط بين اعضاء الاسرة الواحدة كان أفضل عند الطلبة العاديين مقارنة بالجانحين.

٨- دراسة الرديعان (٢٠١٨) تناولت تكرار دخول الأحداث الجانحين دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية سمات مكرري العودة، وأسباب عودتهم، حيث تناول البحثُ عودةَ الأحداث للسلوك المنحرف وتكرار دخولهم دور الملاحظة الاجتماعية، وطُبِّقت الدراسةُ على ١٥٥ حدثاً تقل أعمارهم عن ١٨ سنة عادوا للسلوك الجانح ويتوزعون في مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة، وسُحبت العينةُ من ١٤ دار ملاحظة تتوزع في مدن المملكة الرئيسية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة سمات وخصائص العائدين، والأسباب التي دفعت بهم للعودة للسلوك الجانح ومن ثم الإيداع مرة أخرى في دور الملاحظة، وبينت النتائج أن الأحداث في سن ١٦ و١٧ هم الأكثرُ عودا، وأنهم يفدون من أسر هشَّة اجتماعياً واقتصادياً، وأن بعض أقاربهم من ذوي السوابق، وقد كانت السرقة والمشاجرات وتعاطي المخدرات هي أبرز الجنح، وتبين كذلك أن نمط العود "عام "بمعنى تنوع الجنح التي عادوا من أجلها لدور الملاحظة، وقد كان تأثير الرفاق وضعف الوازع الديني والفراغ وتعاطي المخدرات وعدم احتواء الأسرة والفشل الدراسي والوصم هي أهم أسباب العودة للسلوك المنحرف.

٩- دراسة عسوس (٢٠١٨): هدفت بيانَ ظاهرة انحراف البنات، وفق دراسة سوسيو نفسية معتمدة في ذلك على مجموعة من النظريات العلمية الاجتماعية والنفسية المفسرة لظاهرة انحراف الأحداث، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي من خلال أداة الدراسة وهي الإحصائيات في دور وتربية تأهيل الأحداث في الجزائر، وكانت عينة الدراسة البنات، وبينت الدراسة إلى أن ظاهرة انحراف البنات مرتبطةٌ بالتغير الاجتماعي الذي أحدث هزةً في التماسك الاقتصادي والاجتماعي والتربوي للأسرة، إذ صاحب هذا التغيُّر من جهة، ضعف الرقابة الأسرية الناتج عن انشغال الوالدين بالعمل خارج المنزل وعدم وجود الأب في البيت حتى ساعة متأخرة من النهار، وتدني دخل الأسرة وانتشار البطالة بين أعضائها. ومن جهة أخرى فإن تخلي بعض الآباء عن وظيفتهم التربوية وتركها لمسؤولية الأمهات، اللواتي يعانين بدورهن من ضغوط البيت والمستوى التعليمي الضعيف والضغوط المادية والنفسية التي تجعلهن غير قادراتٍ على تلبية حاجات الأبناء المادية والمعنوية، كما يُلهيهن عن تربية ورعاية أبنائهن على أكمل وجه.

١٠- دراسة الكوردي (٢٠١٨): تناولت ظاهرة التشرد والانحراف في قانون الأحداث العراقي والأردني، دراسة مقارنة بيان من خلالها، حيث بيَّن أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بموضوع الدراسة، بهدف الاستفادة من نقاط القوة في كل قانون، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي، المقارن والنقدي. وبينت نتائج الدراسة مجموعة نقاط وهي: التشابه بينهما في بعض المسائل، مثل نوعية التدابير التي تتخذ بحق الأحداث، والاختلاف في مسائل أخرى، وبخصوص مسائل

الخلاف، فإن كفة الرجحان كانت لصالح القانون الأردني في بعض المسائل، مثل شمول الأحداث المحتاجين للحماية أو الرعاية بالرعاية اللاحقة، وفي مسائل أخرى، كفة الرجحان كانت لصالح القانون العراقي، مثل اتخاذ التدابير بحق المشردين والمنحرفين من قبل المحكمة بمجرد إحالة الأوراق إليها دون شرط تحريك الأوراق (الشكوى) من قبل أشخاص أو جهات معينة. وعليه، بإمكان المشرِّع الأردني الاستفادة من المشرع العراقي، والعكس صحيح.

١١- دراسة فاششت وتانوار (Vashisht, &Tanwar, 2018): هدفت معرفة العلاقة بين التوافق الاسري والرضا عن الحياة والمرونة النفسية لدى عينة من الاحداث الجانحين في الهند، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) حدثاً جانحاً في العاصمة الهندية نيودلهي تتراوح اعمارهم بين (١٢-١٨) سنة نصفهم يعيش في دور رعاية احداث ونصفهم الاخر مع اسرهم، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس المرونة النفسية، ومقياس التوافق الاسري، ومقياس الرضا عن الحياة, وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين التوافق الاسري والرضا عن الحياة والمرونة النفسية، فكلما زاد التوافق الاسري زاد الرضا عن الحياة والمرونة النفسية، كما اظهرت النتائج وجود مستوى من الرضا عن الحياة عند الاحداث الجانحين الذين يعيشون مع اسرهم أعلى مقارنة بالأحداث المتواجدين في دور رعاية الأحداث،

١٢- دراسة راثينابالان ونعرايان Rathinabalan& Naaraayan (٢٠١٨): هدفت التعرف على أثر العوامل العائلية على جنوح الأحداث، تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) شاباً من الموقوفين في دار الأحداث التي تديرها الدولة تراوحت أعمارهم بين

١٠-١١-١٢ سنة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التتبعي الطولي، وتم استخدام مقياس خاص لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى: أن غالبية الأحداث كانت جنحتهم السرقة، تبين أن ثلثي عينة الدراسة ٦٣٪ ارتكبت الجنحة لأول مرة بينما مثلت نسبة الأحداث الجانحين للمرة الثانية ٢٧٪ بينما شكلت نسبة الأحداث المرتكبين للجنحة للمرة الثالثة ٨٪، بينت النتائج أن معظم الأحداث الجانحين بنسبة ٨٢٪ كانوا فوق ١٥ سنة بينما كان فقط ١٨٪ أقل من ١٥ سنة، أظهرت أن ٩٠٪ من الأحداث الجانحين كانوا من المناطق الحضرية و١٠٪ من المناطق الريفية.

١٣- دراسة حسين (٢٠١٧): هدفت بيان أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة وأثر ذلك على الأبناء الذين ربما يصبحون منحرفين فيما بعد، واعتمدت الدراسة على نظرية (سير بيرت) في انحراف الأحداث كما استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وتكونت الدراسة من خمسة فصول شمل الفصل الأول الإطار العام بينما جاء الفصل الثاني عن تفسير ظاهرة انحرف الأحداث وأبرز أسبابها ومظاهرها، والأسرة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، وتضمن الفصل الثالث إجراءات الدراسة، بينما عرض الفصل الرابع للدراسة الميدانية، واختتمت الدراسة بالفصل الخامس الذي شمل أبرز النتائج والتوصيات، وكان من أبرز النتائج وجود علاقة قوية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث.

١٤- دراسة الهرام (٢٠١٧): تناولت التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث، وقد استخدام الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل، كونها علاقةً تبحث بين متغيرين، التفكك الأسري، وانحراف الأحداث، وقد بين الباحث إلى نتائج مفادها وجود علاقة بين التفكك الأسري وانحراف

الأحداث، كما بينت النتائج أن هناك علاقة بين هجر الزوج لزوجته وتعاطي الحدث للمخدرات، كما أن هناك علاقةً وطيدةً بين وفاة الوالدين وتعاطي الحدث للمخدرات، كما أن الطلاق له علاقة بتعاطي الحدث للمخدرات، إن أكثر من نصف عينة البحث أشاروا إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الشجار بين الوالدين وتعاطي الحدث للمخدرات، وأخيراً أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين هجر الزوج لزوجته وهروب الحدث من الحدث من المدرسة.

١٥- دراسة مونيكا Monique D (٢٠١٧م): هدفت التعرف على تأثير العوامل الديموجرافية ومستوى تعليم الوالدين والتاريخ العدواني وسلوكيات المشكلة المبكرة وتاريخ تعاطي المخدرات، ودخول المدرسة وتاريخ اعتقال الأسرة والتعرض للعنف وجنوح الزملاء والانضمام للعصابة ومدى مساهمتها في جنوح الأحداث، ومدى ارتباط عوامل الخطر والأنماط العدوانية بحالة الأبوة في جناة الأحداث الخطرة، وقد شملت عينة الدراسة (١٣٥٤) جاني خطير من الأحداث، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي، وتم استخدام المقابلات الشخصية والمتابعة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ترتبط حالة الأبوة بالتعرض لخطر كبير من الجناة لخطر على الأحداث، يرتبط التغير في حالة الأبوة بمستويات أعلى من العدوان الكلي والعدوان الاضطهادي والعدوان المرتبط بالدخل والعدوان المرتبط بالدخل في جنوح الأحداث، تشير نتائج الدراسة إلى أن التعرض للصدمة في السنوات الأولى يمكن أن يتسبب عداء أكثر واستراتيجيات أبوية غير حساسة عندما يصبح الشباب ذوي المعاملة السيئة آباء.

١٦- دراسة ماكسم وآخرون (Maxim & Others, 2016): عن آليات طلاب التخصصات التربوية في التدريب على العمل الوقائي مع انحراف الأحداث الجانحين. حيث هدفت التحقيق إلى الأهمية الكبيرة للعمل الوقائي مع الأحداث الجانحين في المجتمع. كما هدفت إلى بيان المشاكل الناشئة مع تطوير كفاءات الطلاب في الأنشطة المهنية لمنع السلوك المنتهك للجانحين الأحداث، فضلاً عن تحديد التكيف الاجتماعي والثقافي مع البيئة المحيطة بالأحداث الاجتماعية، وتتمثل الطريقة الرئيسة لدراسة هذه المشكلة في تحليل وتجميع الخبرات في تعليم الطلاب مهارات التخصصات التربوية في مجال منع الجريمة والسلوك غير القانوني للأحداث، وتتيح لنا هذه الطريقة تحديد طرقٍ لتعزيز صفات تعلم الطلاب لهذا النوع من النشاط، وتم وضع منهجيةٍ لتعليم الطلاب مهارات العمل الوقائي في حالات ارتكاب الأحداث جرائم، وجرى تحليل الأسباب الاجتماعية – الثقافية لجنوح الأحداث وتأثيرها على أعمال الوقاية، ووضعت توصياتٍ لتحسين فعالية العمل الوقائي التربوي مع المجرمين الأحداث وتحديد ملامح وأساليب تدريس هذا النوع من النشاط، ويمكن أن تكون هذه المادة مفيدةً للعمل العملي للمدرسين، والأخصائيين الاجتماعيين، وموظفي إنفاذ القوانين، وجميع الذين لهم صلة، بطريقة أو بأخرى، بالعمل المتعلق بمنع الجريمة والسلوك غير القانوني للقصَّر.

١٧- دراسة سينج وجهانرا (Singh & Jahanara, 2016) دراسة بعنوان: impact of socio-economic factors of family in the state of uttar pradesh, india. تأثير العوامل الاقتصادية في جنوح الأحداث في ولاية أوتار في الهند. حيث هدفت إلى استكشاف

العوامل الاقتصادية المؤثرة في زيادة نسبة جنوح الأحداث، وأجريت الدراسة على مجموعة من الأطفال الجانحين ومجموعة من الآباء وتم جمع البيانات بطريقة المقابلة الشخصية، وبينت النتائج أنَّ هناك علاقةً بين تطور نسبة الاطفال الجانحين مع تدني العوامل الاقتصادية، حيث أنَّ مستوى الدخل المنخفض، والفقر المرض، تفكك الروابط الأسرية بسبب الوضع الاقتصادي والبعد بين الأسرة والأولاد يؤدي إلى زيادة نسبة الجانحين.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسته مرتبة زمنياً من الأحدث للأقدم، وتبين من هذا العرض تنوع الدراسات التي اهتمت بجنوح الأحداث سواء بدراسة واقعه أو العوامل المؤثرة فيه أو علاقته ببعض المتغيرات، كما تبين أن أغلب الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وبصفة عامة تنوعت البيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة ورغم ذلك أكدت هذه الدراسات على خطورة مشكلة جنوح الأحدث وما يترتب عليها من مخاطر وأوصت بضرورة تكاتف جميع المؤسسات المجتمعية للحد منها، وبما أن الأسرة تعد في مقدمة المؤسسات المجتمعية التي يمكنها الإسهام بشكل مباشر في الحد من هذه الظاهرة، فقد جاءت هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة في التركيز على مشكلة جنوح الأحدث من جهة وفي استخدام المنهج الوصفي من جهة أخرى، ولكنها اختلفت في توجهها العام من حيث تركيزها على المتطلبات (الاجتماعية / الثقافية/ الاقتصادية) اللازمة للأسرة من أجل تفعيل دورها في الحد من هذه المشكلة، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، إضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من

الدراسات السابقة في التأصيل لبعض المفاهيم النظرية بالإضافة لتدعيم الإحساس بمشكلتها وتحديد العينة المناسبة، كما استفادت منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

تعد مشكلة انحراف الأحداث من أبرز المشكلات المجتمعية التي يترتب عليها العديد من المخاطر سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي وتتطلب تكاتف جهود مختلف المؤسسات المجتمعية لمواجهتها، وفيما يلي عرض موجز لملامح هذه المشكلة.

١- مفهوم الانحراف:

يعرف الانحراف بوجه عام بأنه هو كل خروج عما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ هذا الإخلال بالآمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع (المطيري، ٢٠١١).

وهو سلوك غير اجتماعي أو مضاد للمجتمع يقوم على عدم التوافق والصراع بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة (الغماري، ٢٠١٣).

مفهوم انحراف الأحداث:

يرى علماء الاجتماع أن الحدث المنحرف هو كل طفل يأتي أعمالاً أو تصرفات غير عادية أو غير سوية لا يأتيها غالبية الأطفال الذين بنفس عمره وهذا الطفل يعد منحرفا إذا أتى أعمالا تستوجب مساءلة قانونية طبقاً للتشريعات الموضوعة للأحداث، هو ضحية لظروف اجتماعية واقتصادية وصحية وثقافية مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، أما علماء النفس فيرون أنّ الحدث المنحرف هو ذلك الشخص الذي يرتكب فعلاً يخالف أنماط السلوك المتفق عليها الأسوياء في مثل سنه وفي البيئة نتيجة لصراع نفسي لا شعوري ثابت نسبياً يدفعه لا إرادياً لارتكاب هذا الفعل الشاذ مثل: السرقة أو الكذب أو التبول اللاإرادي أو الانطواء...الخ، ويرى علماء القانون أن الحدث المنحرف هو الشخص الذي يتعدى على القانون ويرتكب فعلا نهى عنه في سن معين، ولو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة القانون سواء كان هذا الفعل مخالفة أم جنحة أم جناية (القريشي وآخرون، ٢٠١٣، ١٤٥).

والانحراف مؤشرٌ أو دلالةٌ أوليةٌ للجنوح وقد يكون ارتكاب الانحراف منصوصاً على عقوبته وقد لا يكون معاقبًا عليه بالقانون، إلا أنه لا يمكن اعتبار كل سلوك منحرف جنحةً أو جريمةً إلا إذا اعتُبِرت شهادةً أمام المحكمة، فعلى سبيل المثال؛ فإن الكذب هو سلوكٌ منحرفٌ، ولكنَّه لا يُعَدُّ جريمةً أما الانحراف فيعتبر جريمة (الشديفات والرشيدي، ٢٠١٦).

ويعرَّفُ انحراف الأحداث بأنَّه الخروجُ عن القانون في سن الحداثة هو ذنب لا يصل مرتبة الجريمة (الخروصي، ٢٠١٨). كما يُعرَّفُ بأنه السلوكُ غيرُ السَّويّ الذي يتناقض ونواميس وقوانين المجتمع، وأن وجود وضعية انحراف يفترض أن تجتمعَ ثلاثةُ عناصر تتمثل في وجود معيارٍ للانحراف، انتهاك لهذا المعيار، إضافة إلى إدانة أو استنكار لهذا الانتهاك (فضال، ٢٠١٧).

وانحراف الأحداث هو "الابتعاد عن المسار المحدد أو انتهاك لقواعد ومعايير المجتمع، ووصمة تلتصق بالأفعال أو الأفراد المبتعدين عن طريق الجماعات المستقيمة داخل المجتمع، أو انتهاك القواعد التي يتميز بدرجة كافية من الخروج على حدود التسامح العام في المجتمع". (الصرايرة، ٢٠١٩م، ص٢٨)

يتضح مما سبق أن السلوك الذي يخرج عن قواعد الضبط الاجتماعي والقوانين المتعارف عليها في المجتمع يعد سلوكا منحرفا، لأنه اخترق تلك القواعد والتي وضعت درءا للخطر الناتج عن مخالفتها وهو يمثل – تبعا لذلك – خطرا على المجتمع بمجرد الابتعاد عن المعايير المحددة والعادات والتقاليد والقيم السائدة داخل المجتمع.

١- النظريات المفسرة لانحراف الأحداث (الحربي، ٢٠٢٢):

أ- نظرية الثقافة الفرعية الجانحة:

تتجلي نظرية الثقافة الفرعية الجانحة في فكرة أن بعض الأبناء الذين ينتمون إلى الطبقة الاجتماعية الدنيا يتميزون عن سواهم من أبناء الطبقات الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك الجانح لأنها محصلة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن التفكك الاجتماعي أو التنظيم الاجتماعي المتباين بين الطبقة الوسطى والدنيا، و"ترتبط هذه النظرية باسم كل من البرت كوهن ووالتر ميلر وقد ركز البرت كوهن على الطبقة الوسطى من ناحية القيم والمعايير وهي من إسهامات مدرسة شيكاغو وسيذرلاند وميرتون في الأنومي وحيث اهتمت بدراسة ذكور الطبقة الدنيا والجماعة الجانحة، أما نظرية والتر ميلر فهي عن انحراف الطبقة الدنيا ترجع هذه النظرية إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع حيث استفادت هذه النظرية من بعض مفاهيم نظرية الأنومي" (السمري، ٢٠١٩، ١٩٦).

و"يرى كوهن أن هذا هو الأصل في نشوء العصابات من خلال رد الفعل على المكانة الاجتماعية المتدنية، وهنالك أشكال مختلفة لرد الفعل هذا أو التكيف، فقد يلجأ البعض نحو التكيف مع معايير وقيم الطبقة الوسطى وذلك كحل جمعي لمشكلة المكانة. ولكن هذا الحل يتطلب التغيير نحو المكانة المرجوة وهذا لن يتأتى إلا من خلال معايير جديدة للمكانة والتي تعرف على أنها استحقاقية، أي يستحقونها أي يركزون على الصفات التي يملكونها وهكذا تتشكل الثقافة الفرعية المنحرفة من أجل حل مشكلة المكانة المتدنية لأبناء الطبقات الفقيرة". (الوريكات، ٢٠٠٨، ١٦٢).

ويتضح أن "الثقافة الخاصة الجانحة تقدم للحدث الجانح مكانة بديلة عن تلك التي فشل في تحقيقها في ضوء قيم ومعايير الطبقة الوسطى، ولكنها تمنحه تلك المكانة باعتراف رفاق الثقافة الجانحة فقط، وتصبح الثقافة الخاصة الجانحة حلاً كاملاً عندما يرفض الحدث بدوره مصادر مكانة من رفضوه، ويعتمد بقوة على جماعته الجانحة في تحقيق المكانة. فالثقافة الخاصة الجانحة في أساسها استقطاب سلبي لقيم المجتمع ومعاييره، فقيم الثقافة الخاصة الجانحة لا تنشأ من فراغ، ولكنها مستمدة من تمثل نقيض قيم المجتمع السائدة، فإذا كانت قيم الطبقة الوسطى تمجد العمل الشريف والسلام، فقيم الثقافة الخاصة الجانحة تقول بالسرقة والعنف، وقد أرجع كوهن تمثل الحدث للثقافة الخاصة الجانحة بصفة خاصة والسلوك المنحرف بصفة عامة إلى نمط العلاقات السائد داخل أسرة الحدث، ومدى ما تمارسه الأسر من سلطة رقابية باعتبارها أحد عوامل الضبط الاجتماعي في المجتمع وكذلك إلى مدى انهيار وتفكك البيئة التي يوجد فيها الحدث، والإطار المرجعي للحدث وجماعته المرجعية المعيارية الشخصية". (السمري،٢٠١٩، ٢٠٧)

واستنتاجاً من ذلك فإن انحراف الحدث قد تكون بسبب تدني المستوى الاقتصادي للأسرة وأيضاً ضعف الرقابة الأسرية على الحدث مما جعلهم اعتادوا على ارتكاب السلوك الإجرامي والكسب غير المشروع.

ب-نظرية الوصم الاجتماعي:

لقد اشتهرت هذه النظرية في الستينات والسبعينات وخاصة بعد أن تسلم مؤيدو هذا الاتجاه تحرير مجلة المشكلات الاجتماعية وقد حاول عالم الجريمة الأمريكي (فرانك تاننبوم) أن يوسع من القوة التفسيرية للنظريات المفسرة للجريمة ولكن بشكل جديد، إذ ركز على العمليات الاجتماعية التي تحدث وذلك بعد أن يتم الحكم على الشخص بأنه منحرف، ويرى أن هناك تغيرا تدريجيا من تعريف فعل معين على أنه شر إلى تعريف الشخص نفسه على أنه شر، وبالتالي فإن جميع أفعاله تصبح مريبة ومشكوك بها ومن وجهة نظر المجتمع، فالفرد الذي عادة ما يقوم بأشياء معينة يصبح شخصا سيئا وغير مرغوب فيه، ومن وجهة نظر الشخص، سوف يحدث التغير نفسه فاليافع المنحرف يصبح شريراً لأنه لا يعتقد بأنه صالح، ويقوم المجتمع بوصم الشخص المرتكب واقعيا أو افتراضيا بشخص ما نتيجة قيامه بالسلوك المنحرف. وهنا الوصم "يُعرف بالشخص كقولك هذا سارق أو قاتل، أي انه منحرف ومجرم، وهذا الوصف سوف يغير من نظرة الشخص لذاته ونظرة الآخرين له، فالآخرون يتعاملون مع معنى الوصم (السارق) وليس مع الشخص بحد ذاته، وبالتالي فإن هذه العمليات (الوصم) للأفراد كمنحرفين ومجرمين تساعد في خلق الجريمة والانحراف، وهذا يعني أن الوصم هو سبب الجريمة والانحراف". (الوريكات، ٢٠٠٨، ١٩٣). وثمة استنتاج هنا أن انحراف الأحداث قد يكون بسبب الوصمة الاجتماعية التي يتعرضون لها نتيجة لما يطلقه الأخرون من القاب وقواعد على الأحداث مما يجعلهم يقومون بتمثيل تلك الشخصية وتكرار السلوك المنحرف.

ت-نظرية الاختلاط التفاضلي:

تعني هذه النظرية "أن كل شخص ينطبع بالطابع الثقافي المحيط به ويتشبه به، مالم تكن هناك ثقافات أخري تتصارع مع الثقافة المحيطة به وتوجهه إلى طرق أخري مختلفة، وحيث إن علاقات الإنسان تحدث داخل الإطار الاجتماعي كما يراها (سذرلاند) فإن السلوك الإجرامي يحدث نتيجة لخلل في النظام الاجتماعي أي سوء التنظيم الاجتماعي". (الطخيس،٢٠١٣م، ١٣٧)، وتؤكد هذه النظرية بأن انحراف الأحداث بسبب الاختلاط المتكرر والمستمر والثابت مع الأشخاص الذين يؤيدون مخالفة القانون مما يؤدي إلى اكتسابهم وتعلمهم الخبرات الانحرافية والتدرب على فن ارتكاب الجريمة، وعليه فإن الأحداث المنحرفين هم من لديهم أشخاص ذوي العلاقات الوطيدة بالمعتادين على ارتكاب السلوك الإجرامي ويخالفون نظامية القانون.

١. الفرق بين الانحراف والجنوح والجريمة:

ميّز بعض العلماء بين هذه المصطلحات الثلاث:

الانحراف السلوكي (Deviation) هو سلوك غير سوي لكن لا يصحب بالضرورة باعتداء على قواعد المجتمع (المدنية أو الجنائية). فهو مفهوم أعم وأوسع من الجنوح (Delinquency) الذي يصدم المجتمع في طريقة السلوك أو نمط العيش المختلفين فهو يتعدى على قواعد المجتمع. يمكن اعتبار كل جنوح هو انحراف، فهو يعد صورة من صور الانحراف، أي أن الجنوح يشمل كل الأفعال التي يرتكبها الأحداث سواء أكان هذا الانحراف يقع تحت طائلة القانون أم لا، كما يشمل الجنوح أيضاً أنواعاً من الانحرافات لا تعد من الناحية القانونية جرائم لكن ليس بالضرورة أن يكون كل انحراف هو جنوح (بوخميس، ٢٠١٠).

أما الجريمة Crime فهي أيضاً مظهراً للسلوك المنحرف تطلع على البالغين تعد نوع من الخروج على قواعد السلوك التي يرسمها المجتمع أفراده بحيث يكون هذا الخروج إيذاء شديداً للشعور الجماعي بدرجة تؤدي إلى سخط المجتمع وغضبه ورغبته في معاقبة الخارج عن قواعد السلوك الاجتماعي (البنا، ٢٠١٠).

٢. عوامل انحراف الأحداث:

يوجد عدةُ عواملَ داخليةٍ وخارجيةٍ تُعَدُّ من العوامل الرئيسة لانحراف الأحداث، وفيما يلي تفسير ذلك:

أ. العوامل الداخلية:

تشتملُ العواملُ الداخليةُ التي تؤثرُ في انحراف الأحداث على عوامل الوراثة، التكوين العضوي، والجانب النفسي، حيث تنتقلُ العواملُ الوراثيَّةُ عبر الوالدين، فيرثُ الحدَثُ من أحد أبويه الصفاتِ الجسديةَ والنفسيةَ والسلوكيةَ، حيثُ وضَّح لومبروزو في نظريته التي أيَّدت هذا الرأيَ في أنَّ لمرتكِبِ الجرمِ صفاتٍ خلْقية مكتَسَبَةً وراثياً، وقد عمل على تقسيم مرتكبي الجرم إلى مجرمين بالفطرة، وبالعادة، وبالصدفة، وبالعاطفة، والجنون، إلا أنه ظهرت عدَّةُ دراساتٍ نقضت نظريته، ودراساتٌ أخرى انتهت إلى نتائج عكس النتائج التي توصلت لها نظريته، حيث اعتمدت معظم هذه الدراسات إلى دراسة شجرة العائلة وأسر مرتكبي الجرم والتوائم (بن جامع، ٢٠٠٩).

وفي هذا السياق فقد تشكل العواملُ الفيزيقيةُ مصدراً للانحراف أو الجريمة إذا ما بانت على الحدث بعضُ هذه الصفاتِ الفيزيقية غير الطبيعية، فمثلاً يدفعُ الكبتُ بالفرد إلى القيام بسلوكياتٍ جنائيةٍ بهدف التخلص من هذا الكبت، وأيضاً فإنَّ الخللَ العصابيَّ أو المزاجيَّ يُشكلُ الأمرَ عينَه، فيكون للفرد قدراتٌ ذهنيةٌ محدودةٌ تُحدِثُ اضطراباتٍ سلوكيةً

عدائيةً تُتَرجَمُ جميعُها بالسلوك الانحرافي نتيجة هذه الاضطرابات الفيزيقية، كما أكدت الأبحاث البيوطبية على أن العيوبَ الفيسيولجيةَ والمزاجيةَ تعمل على خلخلة السلوك الإنساني في العمق ولكنها لا تسبب العوامل الرئيسة للانحراف والجريمة (ساسي، ٢٠١٧).

ومن ناحيةٍ أخرى تعمل عواملُ الرفض أو الحمايةُ الزائدةُ على خلق خللٍ في المستوى العقلي للحدث المنحرف، تترجم في إحباطاتٍ تجعله لا يستطيع من خلاله التوافقَ مع الغير، مما يساهم في إنهاء شخصيته الفردية، الأمر الذي يجعله يقيّمُ ذاتَه تقييماً سلبياً يؤدي به إلى الانحراف والجريمة، حيث يمثل الانحراف له طريقةً للتخلُّص من الحالة السلبية المتكونة لديه، هذا وتجعل المستويات الضعيفة من الاندماج عند الحدث في أي مجال من مجالات حياته يبحث عن طرقٍ بديلةٍ للتعويض عن النقص الحاصل لديه فيها، فنجده يفعل السلوكيات المنحرفة كنوعٍ من ردِّ الاعتبار أو كنوعٍ من التثمين لذاته، أو كنوعٍ من الانتقام للذات (Kendler et al. 2007).

ب. العوامل الخارجية:

تشمل هذه العواملُ الظروفَ المتعلقةَ بالجماعة وأنظمتها التي تُسهم في تكوين شخصية الحدث، وما لها من آثارٍ جليَّةٍ في سلوكياته داخل مجتمعه المحيط به، فمنها ما يعود إلى العامل الأسري، والتي يتعلق بالأسرة وما لها من تأثيرٍ مباشرٍ على تكوين شخصية الحدث، حيث أن وجوده في بيئة أسرية سيئة يعمل على ميله نحو الانحراف (العدواني، ٢٠١٥).

ومن ناحيةٍ أخرى يلعب العامل المدرسي دوراً هاماً وأساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية للحدث، فالمدرسة تُعتبر البيئة الثانية للطفل والتي

يقضي بها معظم وقته خارج أسرته، فإمَّا أن تكون بيئةً صالحةً آمنه تنهض به، وإمَّا أن تكونَ بيئةً سيئةً تدفع به نحو الانحراف (القطارنة، ٢٠١٣).

كما يتجلى الدور المهم للعامل الاقتصادي في انحراف الأحداث، ففي حالات الفقر الناتجة عن الكساد الاقتصادي لا يجد الأطفال ما يشبع رغباتِهم ويلبِّي حاجاتِهم، وفي هذه الحالة سوف يتجهون إلى طرق أخرى لتلبية هذه الحاجات منها الطرقُ المنحرفةُ وطرق الإجرام كالسرقة والنهب والتسول وغيرها (حمد، ٢٠٠٨).

ونجد أنه عندما تنهار القيمُ الاجتماعية أو تتعارض وميول بعض الأحداث والتي تتجلى في عدم بلوغهم لغاياتهم وطموحاتهم الشخصية، فإنهم يظهرون نوعًا من الكآبة والإحباط ومستوياتٍ متدنيةً من التضامن المجتمعي، وعندها ستمثل السلوكيات الانحرافية مخرجاً أمام هؤلاء الأحداث لتحقيق أهدافهم وغاياتهم في ظل غياب المرشدين لهم في الرجوع إلى النسق القيمي للمجتمع، فتخرج منهم سلوكياتٌ ربَّما تُتَرجَم لجرائم بدوافع الرغبة في الخروج على المجتمع، مستخدمين طرقًا ووسائلَ تخرج عن الشرعية وعن معايير السلوك القويم (Canter, 2000).

وتجدر الإشارة إلى أن أغلب عوامل ظاهرة انحراف الأحداث تعود لعوامل اجتماعية واقتصادية يعيش فيها هؤلاء الأحداث، وتعمل على التأثير فيهم بطرق مباشرة وغير مباشرة تدفع بهم إلى ارتكاب الأساليب الجرمية الانحرافية لتحقيق غايات لا يمكنهم تحقيقها بظروفهم الحالية، ومنها الفقر والتفكك الأسري وغلاء المعيشة، وهنا تكون السلوكيات الانحرافية الناتجة عن الأحداث وليدة ظروف واقعة على مسؤولية المجتمع (الحنيص، ٢٠١٨). ومن ناحيةٍ أخرى تعمل جماعةُ الرفاق على تغيير السلوك للحدث بناءً على معايير المجموعة، فيتشكل السلوك تبعاً لسلوكيات هذه الجماعة،

فيشعر الحدَثُ برغبةٍ ودافعَ للتصرف حسب ما تقتضيه عليه تلك الجماعة، فهو لا يقبل التخلفَ عنهم، ولا الشعورَ بأنه منبوذٌ فيهم، فيتنافس الجميع داخل المجموعة فيما بينهم بالعمل الإجرامي والسلوكيات المنحرفة، وتصبح هذه الأفعال مصدراً للتباهي والفخر فيما بينهم، غير آبهين بتلك السوكيات، وغير مدركين لحجم النتائج التي يمكن أن تترتبَ عنها (Cloward & Ohlin, 2013).

كما تُعتبر جماعة الرفاق ذات أثرٍ واضحٍ في تكوين الأنماط السلوكية للحدث، فتؤثر فيه تأثيراً سلبياً ينعكس بشكلٍ مباشرٍ على سلوكياته دافعةً بها نحو الانحراف، فيبدأ الانحراف بشكل تدريجي في تشجيع الرفاق له على السهر خارج البيت لساعات متأخرة، التدخين، وغيرها من المغريات، حيث تشكِّل هذه الجماعةُ مجموعةً من الصبية الذين لا يجدون أصلاً الاهتمام والرعاية اللازمين لبقائهم تحت كنف عائلاتهم، أو يتلقون معاملةً والديَّةً سيئةً أو إهمالاً كبيراً، مما يدفع بهم إلى التجمع في مجموعة تمثل لهم عنصرَ قوةٍ ومناعةٍ، وتشبع حاجاتهم وتعمل على التأكيد لذاتهم، لذا فإنهم يقومون بأعمالٍ متهورةٍ ومغامراتٍ كبيرةٍ لتحقيق أهدافهم التي تُوقع بهم في النهاية في الجرائم والأعمال المنحرفة (ريان، ٢٠١٠).

بينما حدد (بو خميس، ٢٠١٢) خمسة عوامل تؤدي للانحراف وهي:

- الأسرة: فهي عامل التنشئة الاولى وكذلك عامل مولد للانحراف
- المدرسة: وتلعب دورا هامل بعد الأسرة في تعلم الطفل بعض القواعد وتقترح عليه بعض النماذج التي تساعده على تحقيق الانسجام في حياته الاجتماعية، كما تساعد في نموه العقلي والوجداني ورغم كل هذا الأثر الإيجابي للمدرسة في حياة الطفل إلا أنها قد تتسبب في انحرافه من خلال عدم التكيف أو الفشل الدراسي.

- العمل: ربط العلماء سن دخول سوق العمل بالانحراف فكلما كان دخولهم في سن مبكرة كلما زادت فرصة الانحراف
- الأصدقاء أو الرفاق: وجود الشخص بين جماعة الأصدقاء يحدث تأثيرا متبادلا فكل منهم يؤثر في شخصية الآخر بدرجات متفاوتة حسب مقدرة كل منهم في الإقناع وقوة الشخصية.

فإذا سادت الجماعة مبادئ وتقاليد سليمة انعكس ذلك على سلوك أعضائها. أما إذا كانت ظروفهم سيئة داخل الأسرة والمدرسة والعمل ولم يتكيفوا مع هذه المجتمعات تكونت منهم جماعه منحرفة. والسبب في نشأه مثل هذه الجماعات يرجع إلى نوعين من العوامل:

- ✓ عوامل طرد: وجود أسباب تتعلق بالأسرة وبالمدرسة تجعل منها مكانا غير مرغوب فيها بالنسبة للحدث مثل قصور الأب أو غيابه، وإدراك الحدث للمدرسة باعتبارها موضعا يسبب الإرهاق
- ✓ عوامل جذب: وتتمثل في أن الصحبة الإجرامية تتميز ببعض الصفات التي تجعل منها بديلا للبيت والمدرسة كمبدأ اللذة أي يفعل كل من أعضاءها ما يحلو لهم من تصرفات، مبدأ العنف أو المعاداة والتمرد على المجتمع.

- العوامل الاجتماعية الاقتصادية: انخفاض الدخل حيث إن معظم الأطفال المنحرفين ينتمون إلى أسر فقيرة ويشغل آبائهم وظائف دنيا، كما أن التنوع الثقافي وطبيعة انماط العلاقات الاجتماعية تؤثر على الانحراف.

٣. مظاهر جنوح الأحداث:

على الرغم من عدم إمكانية حصر المظاهر الجانحة للأحداث، فإن هناك أنواعًا من الجرائم هي الأكثر ارتكابًا من قبل الأحداث الجانحين، وقد ذكر قماص (٢٠١٧) مجموعة من أنماط الجنوح تتمثل فيما يلي:

- تعاطي الكحول والمخدرات أو المتاجرة بهما.
- السرقة بجميع أنواعها.
- عمليات الاحتيال والنصب.
- الضرب وهتك العرض.
- الجرائم المتعلقة بالدولة؛ كالتخريب، وإتلاف الأماكن العامة، وإشاعة الفوضى.
- جرائم أخلاقية مخلة بالآداب.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعتها.

مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكليات (أكاديمية سعد العبد الله/ العلوم الاجتماعية/ الآداب) بالكويت.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (١٧٠) من أعضاء هيئة التدريس بكليات (أكاديمية سعد العبد الله/ العلوم الاجتماعية/ الآداب) بالكويت موزعين وفق متغيرات (النوع/ الكلية/ الدرجة العلمية)، حيث تم عمل رابط إلكتروني لأداة الدراسة وتوزيعه على المجموعات الإلكترونية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بالكليات المذكورة، وتلقي استجاباتهم التي بلغت (١٧٣) استجابة، وتم استبعاد (٣) استبانات لعدم استكمال البيانات، وبالتالي استقرت الاستبانات على (١٧٠) استبانة، وتم اختيار عينة الدراسة لعدة مبررات منها: خبرتهم في مجال الدراسة،

وكونهم من أعضاء هيئة التدريس ولديهم الوعي الكافي لتحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث، وتم الاقتصار على الكليات المحددة لاشتمالها على التخصصات الأقرب لموضوع الدراسة والهدف منها، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع- والدرجة العلمية- الكلية)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٩٠	٥٢.٩
	إناث	٨٠	٤٧.١
الدرجة العلمية	أستاذ	٤٣	٢٥.٣
	أستاذ مشارك	٦١	٣٥.٩
	أستاذ مساعد	٦٦	٣٨.٨
الكلية	أكاديمية سعد العبد الله الأمنية	٥٩	٣٤.٧
	علوم اجتماعية	٥٦	٣٢.٩
	آداب	٥٥	٣٢.٤
المجموع		١٧٠	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الخبراء الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٢.٩٪)، (٤٧.١٪).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الأساتذة المساعدين أكبر من نسبة أفراد العينة من الأساتذة المساعدين والأساتذة، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٨.٨٪)، (٣٥.٩٪)، (٢٥.٣٪).

أيضًا يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة المنتسبين لكلية أكاديمية سعد العبد الله الأمنية أكبر من نسبة أفراد العينة من المنتسبين

لكليـة العلـوم الاجتماعيـة والآداب، حيـث بلغـت النسـب علـى الترتيـب، (٣٤.٧٪)، (٣٢.٩٪)، (٣٢.٤٪).

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة بهدف تحديد المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الأسرة في الحد من انحراف الأحداث، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، شمل الجزء الأول البيانات الأولية للعينة، وشمل الجزء الثاني ثلاثة محاور، تضمن المحور الأول العبارات التي تحدد المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث، وتضمن المحور الثاني العبارات التي تحدد المتطلبات الثقافية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث، وتضمن المحور الثالث العبارات التي تحدد المتطلبات الاقتصادية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث، وتكون كل محور من (١٠) عبارات، بإجمالي (٣٠) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة، بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) ثلاث درجات، ومتوسطة وتعطى (٢) درجتين، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (١٠) درجات إلى (٣٠) درجة، بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (٣٠) إلى (٩٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على قبول المتطلبات المقترحة بنسبة قوية بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء

المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (٥٠) عضوا من هيئة تدريس من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له (ن= ٥٠)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط		
١	**٠.٦٧٧	١١	**٠.٧٧٧	٢١	**٠.٥٢٩
٢	**٠.٥١٤	١٢	**٠.٦٤٤	٢٢	**٠.٦١٨
٣	**٠.٦٢٦	١٣	**٠.٤٨٩	٢٣	**٠.٧٤٥
٤	**٠.٦١٧	١٤	**٠.٥٦٧	٢٤	**٠.٦٧٠

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
٥	٠.٤٩٥**	١٥	٠.٦٧٩**	٢٥	٠.٥٩٦**
٦	٠.٥٤١**	١٦	٠.٧٨٩**	٢٦	٠.٤٧٣**
٧	٠.٦٣٢**	١٧	٠.٦٥٠**	٢٧	٠.٧٢٢**
٨	٠.٨٩٢**	١٨	٠.٦٩٤**	٢٨	٠.٥٢٧**
٩	٠.٦٣٣**	١٩	٠.٨٠٥**	٢٩	٠.٥٣٤**
١٠	٠.٥٢٧**	٢٠	٠.٧٦٤**	٣٠	٠.٦٣٢**

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٠.٤٩٥) إلى (٠.٨٩٢)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ويتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٠.٤٨٩) إلى (٠.٨٠٥)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

كما يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (٠.٤٧٣) إلى (٠.٧٤٥)، كما جاءت قيم (ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معامل الثبات لمحاور الاستبانة(ن=٥٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	١٠	٠.٩١٧
المحور الثاني	١٠	٠.٩٣٢
المحور الثالث	١٠	٠.٨٩٥
الدرجة الكلية للاستبانة	٣٠	٠.٩٤٩

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت قيمة معامل الثبات على محاور الاستبانة (٠.٨٩٥- ٠.٩٣٢)، كما بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة مجملة (٠.٩٤٩)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح أداة الدراسة:

تعطى الاستجابة (موافق بشدة) الدرجة (٣)، والاستجابة (موافق) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (غير موافق) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (٣ × ك موافق بشدة) + (٢ × ك موافق) + (١ × ك غير موافق) / عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم ضعيفة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى الموافقة على العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	الدرجة	المدى
غير موافق	ضعيفة	من ١وحتى ١.٦٦
موافق	متوسطة	من ١.٦٧وحتى ٢.٣٣
موافق بشدة	مرتفعة	من ٢.٣٤وحتى ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما المتطلبات الاجتماعية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بالمتطلبات الاجتماعية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بالمتطلبات الاجتماعية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=١٧٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٦	مناقشة الأبناء في مشكلاتهم والقضايا التي تهمهم دون تركهم للتجربة أو اللجوء للمصادر غير الموثوقة	٢.٧٨٢٤	٠.٥٧٠٢	١	**مرتفعة**
٢	التوسع في استخدام الحوار والمناقشة بين جميع أفراد الأسرة	٢.٧٧٦٥	٠.٥٣٠٢	٢	**مرتفعة**
١	زيادة فرص التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة	٢.٧٤٧١	٠.٥٧٦٣	٣	**مرتفعة**
٥	توجيه الأبناء لحسن اختيار أصدقائهم بما يجنبهم أصدقاء السوء	٢.٧٣٥٣	٠.٥٧٠٩	٤	**مرتفعة**
٤	إتاحة الفرصة للأبناء للتعبير عن آرائهم	٢.٧٠٥٩	٠.٥٦١٦	٥	**مرتفعة**
٩	توجيه الأبناء لصلة أرحامهم وتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية مع الأهل والأقارب	٢.٥٥٨٨	٠.٦٣٣٩	٦	**مرتفعة**
١٠	حث الأبناء على المشاركة في الفعاليات المجتمعية والأعمال التطوعية في المجتمع	٢.٥٥٢٩	٠.٥٨٥٩	٧	**مرتفعة**
٧	البعد عن إقحام الأبناء في النزاعات والمشكلات الزوجية	٢.٢٥٨٨	٠.٧٨٦٨	٨	**متوسطة**
٨	الاحترام المتبادل بين الزوجين حتى في حالات الاختلاف بما ينعكس على سلوك الأبناء	٢.٢٤٧١	٠.٧٩٠٦	٩	**متوسطة**

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٣	البعد عن ترك الأبناء بمفردهم لفترات طويلة	٢.١٠٥٩	٠.٧٩٩٨	١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٥٤٧	٠.٤٦٠		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بالمتطلبات الاجتماعية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة جاءت مرتفعة، حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (٢.٥٤٧) وجاء الانحراف المعياري (٠.٤٦٠).

ويرى الباحث أن الموافقة على المتطلبات الاجتماعية المقترحة جاءت مرتفعة لتنوع وشمول هذه المتطلبات للجانب الاجتماعي المتعلق بانحراف الأحداث، إضافة لكون هذه المتطلبات مشتقة من الإطار النظري للدراسة والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين في المجال عند صياغة هذه المتطلبات.

كما تعكس النتيجة السابقة طبيعة المجتمع الكويتي ومناسبة هذه المتطلبات للواقع الفعلي وما يتوافر به من إمكانات ومؤهلات تمكن الأسرة من تفعيل هذه المتطلبات.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن المتطلبات التي تم اقتراحها تم فيها مراعاة الأسباب الاجتماعية التي تكمن وراء انحراف الأحداث ومحاولة توعية الأسرة بكيفية الحد منها، خاصة وأنه يعد المناخ الأسري الذي يعيشه الفرد سواء كان إيجابياً أو سلبياً، إطاراً ومحددا يقبع

داخل شخصيته وينعكس على سلوكه، فالفرد في أمس الحاجة إلى أجواء أسرية تساعده على التمتع بالصحة النفسية والشعور بالتوافق الأسري, مما يؤدي إلى كفاءة ذاتية مدركة عالية، وهذا ينعكس على سلوكه وينمّي لديه المهارات الحياتية التي تساعده على مُسايرة التطور والالتحاق بركب المستقبل (الزواهرة والتخاينة، ٢٠٢٢).

وفي نفس السياق أظهرت دراسة (العيساوي وعبد العلي، ٢٠١٦)، أن انحراف الأحداث يأتي نتيجة للتفكك الأسري، كما أشارت دراسة (معاوي، ٢٠١٨) إلى أن المناخ الأسري يلعب دوراً كبيراً في جنوح الأحداث فهم يفتقدون للجو الأسري المناسب الذي يراعيهم ويقدم لهم حياة طبيعية، وأكدت دراسة ماريا2020) Mariaم) أن للعوامل الأسرية كتفكك الأسرة والصراعات الدائمة والطلاق والعنف المستخدم ضد أفراد الأسرة والظروف المعيشية المتدنية كل هذا يفرز صراعات وحرماناً تشويه الصورة التقمصية لأفرادها مما يفقد الشاب الثقة في نفسه وأسرته ومجتمعه ليصبح عنده ارتكاب الجريمة أمراً مستساغاً ومقبولاً.

ويدعم النتيجة السابقة نظرية الوصم الاجتماعي التي ركزت على العمليات الاجتماعية التي تحدث وذلك بعد أن يتم الحكم على الشخص بأنه منحرف، ويرى أن هناك تغيرا تدريجيا من تعريف فعل معين على أنه شر إلى تعريف الشخص نفسه على أنه شر، وبالتالي فإن جميع أفعاله تصبح مريبة ومشكوك بها ومن وجهة نظر المجتمع، فالفرد الذي عادة ما يقوم بأشياء معينة يصبح شخصا سيئا وغير مرغوب فيه، ومن وجهة نظر الشخص، سوف يحدث التغير نفسه فاليافع المنحرف يصبح شريراً لأنه لا يعتقد بأنه صالح، ويقوم المجتمع بوصم الشخص المرتكب واقعيا أو افتراضيا بشخص ما نتيجة قيامه بالسلوك المنحرف. وهنا الوصم يُعرف

بالشخص كقولك هذا سارق أو قاتل، أي انه منحرف ومجرم، وهذا الوصف سوف يغير من نظرة الشخص لذاته ونظرة الآخرين له، فالآخرون يتعاملون مع معنى الوصم (السارق) وليس مع الشخص بحد ذاته، وبالتالي فإن هذه العمليات (الوصم) للأفراد كمنحرفين ومجرمين تساعد في خلق الجريمة والانحراف، وهذا يعني أن الوصم هو سبب الجريمة والانحراف. (الوريكات، ٢٠٠٨، ١٩٣). وثمة استنتاج هنا أن انحراف الأحداث قد يكون بسبب الوصمة الاجتماعية التي يتعرضون لها نتيجة لما يطلقه الأخرون من القاب وقواعد على الأحداث مما يجعلهم يقومون بتمثيل تلك الشخصية وتكرار السلوك المنحرف.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس المتطلبات الاجتماعية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت في الترتيب الأول: مناقشة الأبناء في مشكلاتهم والقضايا التي تهمهم دون تركهم للتجربة أو اللجوء للمصادر غير الموثوقة، بوزن نسبي (٢.٧٨٢٤) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: التوسع في استخدام الحوار والمناقشة بين جميع أفراد الأسرة، بوزن نسبي (٢.٧٧٦٥) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: زيادة فرص التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة، بوزن نسبي (٢.٧٤٧١) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات الاجتماعية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت في الترتيب العاشر: البعد عن ترك الأبناء بمفردهم لفترات طويلة، بوزن نسبي (٢.١٠٥٩) وهي درجة متوسطة.

– وجاء في الترتيب التاسع: الاحترام المتبادل بين الزوجين حتى في حالات الاختلاف بما ينعكس على سلوك الأبناء، بوزن نسبي (٢.٢٤٧١) وهي درجة متوسطة.

– وجاء في الترتيب الثامن: البعد عن إقحام الأبناء في النزاعات والمشكلات الزوجية، بوزن نسبي (٢.٢٥٨٨) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما المتطلبات الثقافية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بالمتطلبات الثقافية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=١٧٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٦	حجب المواقع المشبوهة على شبكة الإنترنت لوقاية الأبناء من التأثر الثقافي بمخاطرها	٢.٧٥٨٨	٠.٥٧١١	١	**مرتفعة**
٥	توجيه الأبناء للمصادر الموثوقة التي يمكنهم الاستعانة بها للبحث عما يشغلهم من قضايا وأحداث	٢.٧١٧٦	٠.٥٩٨١	٢	**مرتفعة**
١٠	تنمية ثقافة الرقابة الذاتية لدى الأبناء	٢.٦٧٦٥	٠.٦٣٩٩	٣	**مرتفعة**
٣	تعريف الأبناء بقواعد ومعايير الضبط الاجتماعي	٢.٦٧٠٦	٠.٥٩٣٦	٤	**مرتفعة**
٩	تحذير الأبناء من التقليد الأعمى للثقافات الوافدة	٢.٦٥٨٨	٠.٦٨٨٩	٥	**مرتفعة**
٤	توجيه الأبناء لاستثمار أوقات فراغهم في القراءة والاطلاع على ما ينمي ثقافتهم	٢.٥٨٨٢	٠.٦٣٠٥	٦	**مرتفعة**

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٢	التوظيف الإيجابي لحب الاستطلاع لدى الأبناء	٢.٥١١٨	٠.٦٤٥٨	٧	**مرتفعة**
٨	البعد عن ممارسة أي سلوك خاطئ أمام الأبناء كالتدخين أو السهر لفترات طويلة ليلاً بدون داعٍ	٢.٢٧٦٥	٠.٦٧٠٦	٨	**متوسطة**
٧	تدريب الأبناء على آداب الاختلاف وقبول الآخر المخالف في الفكر والثقافة	٢.١٨٨٢	٠.٥٣٢٨	٩	**متوسطة**
١	توجيه استخدام الأبناء للمستحدثات التكنولوجية بما يقيهم من المخاطر المرتبة عليها	٢.١٦٤٧	٠.٧٧٤٦	١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٥٢١	٠.٤٦٠		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص ب المتطلبات الثقافية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة جاءت مرتفعة، حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (٢.٥٢١) وجاء الانحراف المعياري (٠.٤٦٠).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه تم التركيز على الحد من الأسباب الثقافية التي تكمن وراء انحراف الأحداث والعمل على توعية الأسرة بها وجعل ذلك عاملاً حاسماً ودوراً لرئيساً للأسرة من أجل تفعيل دور الأسرة في الحد من انحراف الأحداث، إضافة لمراعاة طبيعة المرحلة العمرية ومستوى العمر العقلي والفكري للحدث ومن ثم وضع المتطلبات التي تلائم ذلك، وذلك جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

كما تعكس النتيجة السابقة طبيعة المجتمع الكويتي ومناسبة هذه المتطلبات للواقع الفعلي وما يتوافر به من إمكانات ومؤهلات تمكن الأسرة من تفعيل هذه المتطلبات.

وفي ضوء نظرية الثقافة الفرعية الجانحة يتضح أن الثقافة الخاصة الجانحة تقدم للحدث الجانح مكانة بديلة عن تلك التي فشل في تحقيقها في ضوء قيم ومعايير الطبقة الوسطى، ولكنها تمنحه تلك المكانة باعتراف رفاق الثقافة الجانحة فقط، وتصبح الثقافة الخاصة الجانحة حلاً كاملاً عندما يرفض الحدث بدوره مصادر مكانة من رفضوه، ويعتمد بقوة على جماعته الجانحة في تحقيق المكانة. فالثقافة الخاصة الجانحة في أساسها استقطاب سلبي لقيم المجتمع ومعاييره، فقيم الثقافة الخاصة الجانحة لا تنشأ من فراغ، ولكنها مستمدة من تمثل نقيض قيم المجتمع السائدة، فإذا كانت قيم الطبقة الوسطى تمجد العمل الشريف والسلام، فقيم الثقافة الخاصة الجانحة تقول بالسرقة والعنف، وقد أرجع كوهن تمثل الحدث للثقافة الخاصة الجانحة بصفة خاصة والسلوك المنحرف بصفة عامة إلى نمط العلاقات السائد داخل أسرة الحدث، ومدى ما تمارسه الأسر من سلطة رقابية باعتبارها أحد عوامل الضبط الاجتماعي في المجتمع وكذلك إلى مدى انهيار وتفكك البيئة التي يوجد فيها الحدث، والإطار المرجعي للحدث وجماعته المرجعية المعيارية الشخصية. (السمري، ٢٠١٩، ٢٠٧).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس الموافقة على المتطلبات الثقافية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت في الترتيب الأول: حجب المواقع المشبوهة على شبكة الإنترنت لوقاية الأبناء من التأثر الثقافي بمخاطرها، بوزن نسبي (٢.٧٥٨٨) وهي درجة مرتفعة.

- وجاء في الترتيب الثاني: توجيه الأبناء للمصادر الموثوقة التي يمكنهم الاستعانة بها للبحث عما يشغلهم من قضايا وأحداث، بوزن نسبي (٢.٧١٧٦) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: تنمية ثقافة الرقابة الذاتية لدى الأبناء، بوزن نسبي (٢.٦٧٦٥) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات الثقافية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت في الترتيب العاشر: توجيه استخدام الأبناء للمستحدثات التكنولوجية بما يقيهم من المخاطر المرتبة عليها، بوزن نسبي (٢.١٦٤٧) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب التاسع: تدريب الأبناء على آداب الاختلاف وقبول الآخر المخالف في الفكر والثقافة، بوزن نسبي (٢.١٨٨٢) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن: البعد عن ممارسة أي سلوك خاطئ أمام الأبناء كالتدخين أو السهر لفترات طويلة ليلاً بدون داعٍ، بوزن نسبي (٢.٢٧٦٥) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما المتطلبات الاقتصادية اللازمة لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالمتطلبات الاقتصادية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالمتطلبات الاقتصادية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ن=١٧٠)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
٣	حث الأبناء على التوازن في الاستهلاك	٢.٧٧٠٦	٠.٥٨٦١	١	**مرتفعة**
٦	توجيه الأبناء للبعد عن النظر لما في أيدي الآخرين والرضا بما قسمه الله لهم	٢.٧٦٤٧	٠.٦١٨٢	٢	**مرتفعة**
٨	غرث حب الوطن والمحافظة على الممتلكات العامة في نفوس الأبناء	٢.٧٥٢٩	٠.٥٦٣٣	٣	**مرتفعة**
٥	تحذير الأبناء من تقليد أصحاب البدع في أنماط استهلاكهم	٢.٧٢٩٤	٠.٥٨٣٦	٤	**مرتفعة**
٢	توفير المسكن الملائم للأبناء	٢.٧٢٣٥	٠.٥٩٥٩	٥	**مرتفعة**
٤	تجنيب الأبناء النفقات المظهرية والترفية	٢.٧١١٨	٠.٦١٠٠	٦	**مرتفعة**
١	توفير الاحتياجات الغذائية المناسبة للأبناء	٢.٦٩٤١	٠.٦٠٦٢	٧	**مرتفعة**
٩	تعويد الأبناء على مبدأ التكافل الاجتماعي منذ الصغر	٢.٤٣٥٣	٠.٧١٢٥	٨	**مرتفعة**
١٠	تدريب الأبناء على كيفية الادخار والتخطيط الإيجابي للمستقبل	٢.٢	٠.٦١١٥	٩	**متوسطة**
٧	حث الأبناء على تقدير قيمة العمل والكسب الحلال	٢.١	٠.٦٦٧٥	١٠	**متوسطة**
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	٢.٥٨٨	٠.٤٧٠		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص ب المتطلبات الاقتصادية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة جاءت مرتفعة حيث بلغ إجمالي الوزن النسبي (٢.٥٨٨)، وجاء الانحراف المعياري (٠.٤٧٠).

ويرى الباحث أن الموافقة على المتطلبات السابقة جاءت مرتفعة لتنوعها وشمولها لمختلف الجوانب الاقتصادية المتعلقة بانحراف الأحداث، وضرورة توعية الأسرة بها ومن ثم اعتبارها متطلبات رئيسية لتفعيل دور الأسرة في الحد من انحراف الأحداث، إضافة لمراعاة طبيعة الأحداث الذين ينتمون لمستويات اقتصادية منخفضة وأن هذا قد يكون سبباً من أسباب الانحراف لديهم والعمل على توعية الأسرة بذلك.

كما تعكس النتيجة السابقة طبيعة المجتمع الكويتي ومناسبة هذه المتطلبات للواقع الفعلي وما يتوافر به من إمكانات ومؤهلات تمكن الأسرة من تفعيل هذه المتطلبات.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية الثقافة الفرعية الجانحة التي تتجلى في فكرة أن بعض الأبناء الذين ينتمون إلى مستويات اقتصادية منخفضة وطبقة اجتماعية دنيا يتميزون عن سواهم من أبناء الطبقات الوسطى بخصائص ثقافية معينة تدفعهم وتشجعهم على ارتكاب السلوك الجانح لأنها محصلة الضغوط الاجتماعية الناتجة عن التفكك الاجتماعي أو التنظيم الاجتماعي المتباين بين الطبقة الوسطى والدنيا، وترتبط هذه النظرية باسم كل من البرت كوهن ووالتر ميلر وقد ركز البرت كوهن على الطبقة الوسطى من ناحية القيم والمعايير وهي من إسهامات مدرسة شيكاغو وسيذرلاند وميرتون في الأنومي وحيث اهتمت بدراسة ذكور الطبقة الدنيا والجماعة الجانحة، أما نظرية والتر ميلر فهي عن انحراف الطبقة الدنيا ترجع هذه النظرية إلى طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي للمجتمع حيث استفادت هذه النظرية من بعض مفاهيم نظرية الأنومي (السمري، ٢٠١٩، ١٩٦).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس الموافقة على المتطلبات الاقتصادية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت في الترتيب الأول: حث الأبناء على التوازن في الاستهلاك، بوزن نسبي (٢.٧٧٠٦) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: توجيه الأبناء للبعد عن النظر لما في أيدي الآخرين والرضا بما قسمه الله لهم، بوزن نسبي (٢.٧٦٤٧) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: غرث حب الوطن والمحافظة على الممتلكات العامة في نفوس الأبناء، بوزن نسبي (٢.٧٥٢٩) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس المتطلبات الاقتصادية لتفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت في الترتيب العاشر: حث الأبناء على تقدير قيمة العمل والكسب الحلال، بوزن نسبي (٢.١) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب التاسع: تدريب الأبناء على كيفية الادخار والتخطيط الإيجابي للمستقبل، بوزن نسبي (٢.٢) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن: تعويد الأبناء على مبدأ التكافل الاجتماعي منذ الصغر، بوزن نسبي (٢.٤٣٥٣) وهي درجة مرتفعة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تفعيل دور الأسرة الكويتية في الحد من انحراف الأحداث تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والكلية (أكاديمية سعد العبد الله/ العلوم الاجتماعية/ الآداب) والدرجة العلمية (أستاذ/ أستاذ مساعد/ أستاذ مشارك)؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور – إناث):

جدول (٨) الفروق على محاور الاستبانة حسب متغير النوع (ن=١٧٠).

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
المتطلبات الاجتماعية	ذكور	٩٠	٢٥.٠٤	٥.٠٦	– ١.٢٨٤	٠.٢٠١	غير دالة
	إناث	٨٠	٢٥.٩٥	٣.٩٩			
المتطلبات الثقافية	ذكور	٩٠	٢٥.٠٧	٤.٨٧	– ٠.٤٣٥	٠.٦٦٤	غير دالة
	إناث	٨٠	٢٥.٣٨	٤.٣١			
المتطلبات الاقتصادية	ذكور	٩٠	٢٥.٧٦	٥.٠٩	– ٠.٣٧٢	٠.٧١٠	غير دالة
	إناث	٨٠	٢٦.٠٣	٤.٢٥			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	٩٠	٧٥.٨٧	١٤.٤٧	– ٠.٧٢٨	٠.٤٦٨	غير دالة
	إناث	٨٠	٧٧.٣٥	١١.٧٥			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في الاستجابة على محاور الاستبانة الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه الإمكانات والمؤهلات التي يمتلكها أفراد عينة الدراسة من الذكور والإناث، بجانب تشابه المناخ البيئي والظروف المرتبطة بانحراف الأحداث وما يتطلبه من دور خاص بالأسرة للحد منه.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير الكلية (أكاديمية سعد العبد الله الأمنية/ العلوم الاجتماعية / الآداب)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٩) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الكلية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٥٣٤.٣١٥	٢	٢٦٧.١٥٧	١٤.٦٨٦	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٠٣٨.٠٣٨	١٦٧	١٨.١٩٢		
	المجموع	٣٥٧٢.٣٥٣	١٦٩			
الثاني	بين المجموعات	٩٥٢.٤٩١	٢	٤٧٦.٢٤٥	٣٠.٢٨٨	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٦٢٥.٨٨٦	١٦٧	١٥.٧٢٤		
	المجموع	٣٥٧٨.٣٧٦	١٦٩			
الثالث	بين المجموعات	٧٥٣.٩٥٢	٢	٣٧٦.٩٧٦	٢١.١٠٠	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٩٨٣.٦٩٥	١٦٧	١٧.٨٦٦		
	المجموع	٣٧٣٧.٦٤٧	١٦٩			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	٦٦٠٦.٨٦٣	٢	٣٣٠٣.٤٣٢	٢٣.٩٤٧	٠.٠٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٣٠٣٦.٩٢٥	١٦٧	١٣٧.٩٤٦		
	المجموع	٢٩٦٤٣.٧٨٨	١٦٩			

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس تبعًا للكلية التي ينتسبون إليها حيث بلغت قيمة الفاء، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة ومجموعها، (١٤.٦٨٦)، (٣٠.٢٨٨)، (٢١.١)، (٢٣.٩٤٧) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولتَعرُّف اتجاه دلالة الفروق وفقًا للكلية على الدرجة الكلية للاستبانة؛ تم استخدام اختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٠) يوضح نتائج "اختبار LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية (ن= ١٧٠)

القياس	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	أكاديمية سعد العبد الله	العلوم الاجتماعية	١.٥٩١٤٠	٢.١٩١٢٠	٠.٤٦٩	غير دالة
		الآداب	١٤.٠٢٧١٢*	٢.٢٠١٤٠	٠.٠٠٠	دالة
	العلوم الاجتماعية	الآداب	١٢.٤٣٥٧١*	٢.٢٢٩٦٧	٠.٠٠٠	دالة

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الكلية (أكاديمية سعد العبد الله الأمنية/ العلوم الاجتماعية / الآداب)، بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة من المنتسبين لكلية أكاديمية سعد العبد الله مقارنة بالمنتسبين لكلية الآداب حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥).
- أيضا جاءت الفروق لصالح المنتسبين لكلية العلوم الاجتماعية مقارنة بالمنتسبين بكلية الآداب في الاستجابة على الدرجة الكلية للاستبانة.
- بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من المنتسبين لكلية أكاديمية سعد العبد الله والمنتسبين لكلية العلوم الاجتماعية في الاستجابة على الدرجة الكلية للاستبانة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥).

ويعزو الباحث النتيجة السابقة لطبيعة التخصص بأكاديمية سعد العبد الله الأمنية وكونه الأكثر ارتباطاً بالقانون من جهة وبالجريمة والانحراف من

جهة أخرى، وبالتالي تخصص أعضاء هيئة التدريس به يجعلهم أكثر ارتباطاً بموضوع انحراف الأحداث وكيفية الحد منه وما يتطلب من أدوار للمؤسسات التربوية المختلفة بما فيها الأسرة للحد منه، ولذا جاءت الفروق في صالحهم.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير الدرجة العلمية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة ومجموعها حسب متغير الدرجة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	٢٢٥.٢٨٦	٢	١١٢.٦٤٣	٥.٦٢٠	٠.٠٠٤ دالة
	داخل المجموعات	٣٣٤٧.٠٦٧	١٦٧	٢٠.٠٤٢		
	المجموع	٣٥٧٢.٣٥٣	١٦٩			
الثاني	بين المجموعات	٢٨٤.١٨٩	٢	١٤٢.٠٩٥	٧.٢٠٤	٠.٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٢٩٤.١٨٧	١٦٧	١٩.٧٢٦		
	المجموع	٣٥٧٨.٣٧٦	١٦٩			
الثالث	بين المجموعات	٢٣٩.٢٩٦	٢	١١٩.٦٤٨	٥.٧١٢	٠.٠٠٤ دالة
	داخل المجموعات	٣٤٩٨.٣٥١	١٦٧	٢٠.٩٤٨		
	المجموع	٣٧٣٧.٦٤٧	١٦٩			
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	٢٢٤٠.٥٤٥	٢	١١٢٠.٢٧٢	٦.٨٢٧	٠.٠٠١ دالة
	داخل المجموعات	٢٧٤٠٣.٢٤٣	١٦٧	١٦٤.٠٩١		
	المجموع	٢٩٦٤٣.٧٨٨	١٦٩			

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الخبراء تبعًا للدرجة العلمية حيث بلغت قيمة

الفـاء، بالنسـبة لمحـاور الاسـتبانة ومجموعهـا، (٥.٦٢)، (٧.٢٠٤)، (٥.٧١٢)، (٦.٨٢٧)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥). ولتَعـرُّف اتجـاه دلالـة الفـروق وفقًـا للدرجـة العلميـة علـى الدرجـة الكليـة للاستبانة؛ تم استخدام اختبار LSD للمقارنات الثنائية البعدية، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح نتائج "اختبار LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (ن= ١٧٠)

القياس	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ- ب)	الخطأ المعياري	الدلالة
الدرجة الكلية للاستبانة	أستاذ	أستاذ مشارك	٢.٥٨١٧٨	٢.٥٥٠٧١	٠.٣١٣
		أستاذ مساعد	٨.٦٧٨٦٥*	٢.٥١٠٤٤	٠.٠٠١
	أستاذ مشارك	أستاذ مساعد	٦.٠٩٦٨٧*	٢.٢٧٥١٤	٠.٠٠٨

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية (أستاذ / أستاذ مشارك/أستاذ مساعد)، بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، لصالح أفراد العينة من الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).
- وجاءت الفروق لصالح الأساتذة المشاركين مقارنة بالأساتذة المساعدين بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من الأساتذة والأساتذة المشاركين بالنسبة للدرجة الكلية للاستبانة، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما غير دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعبر عن الواقع الفعلي ويعزوها لطبيعة الخبرة العميقة التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس من درجة أستاذ مقارنة بزملائهم من درجة أستاذ مساعد وأستاذ مشارك، خاصة وأن الغالب أن الأساتذة تعرضوا لخبرات واقعية بشكل أكبر وهم أكثر اطلاعاً ورؤية لواقع انحراف الأحداث وما يتطلبه من إجراءات للحد منه، ولذا جاءت الفروق في صالح الأساتذة مقارنة بالأساتذة المساعدين والأساتذة المشاركين.

توصيات الدراسة:

١- التوسع في عقد البرامج وندوات التوعية الخاصة بانحراف الأحداث وكيفية الحد منه من خلال خبراء متخصصين في المجال.

٢- تصميم برامج تدريبية لتوعية الأسرة الكويتية وتأهيلها لوقاية أبنائها من الانحراف.

٣- تصميم برامج إعلامية متخصصة لتناول مشكلة انحراف الأحداث وكيفية التعامل الإيجابي معها من جانب مختلف المؤسسات المجتمعية.

٤- تضمين البرامج الدراسية بالمراحل التعليمية خاصة بمرحلة الطفولة جوانب عملية ونظرية تقي الأطفال من الانحراف.

٥- توجيه الأطفال لكيفية اختيار رفقائهم والبعد عن رفقاء السوء الذي يدفعونهم للانحراف.

٦- الاهتمام بالمتطلبات التي كشفت عنها الدراسة والعمل على تدريب الأسرة عليها من خلال الندوات وبرامج التوعية التي يمكن أن تسهم في ذلك.

مقترحات الدراسة:

١- أسباب انحراف الأحداث في المجتمع الكويتي ودور المؤسسات التعليمية في الحد منها "دراسة ميدانية"

٢- تصور مقترح لدور المؤسسات الشرطية في الحد من انحراف الأحداث ودمجهم في المجتمع الكويتي "دراسة ميدانية"

٣- وعي الأسرة الكويتية بدورها في وقاية أبنائها من الانحراف وسبل تعميقه "دراسة ميدانية"

٤- دور المؤسسات الإعلامية في التوعية بالتعامل الإيجابي مع انحراف الأحداث بالمجتمع الكويتي وكيفية الحد منه.

٥- التأثيرات السلبية لانحراف الأحداث على التنمية المستدامة في المجتمع الكويتي وآليات الحد منها من وجهة نظر الخبراء.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- البنا، خليل. (٢٠١٠). انحراف الأحداث بين القانون والمجتمع، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.

٢- بو الجدري وآخرون، إيمان. (٢٠٢٠). العوامل الاجتماعية المساهمة في جنوح الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق، الجزائر.

٣- بوخميس، بوفولة. (٢٠١٠). الانحراف – مقارنة نفسية واجتماعية، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

٤- جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

٥- الحربي، زياد بن محمد مناور. (٢٠٢٢). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعودة الأحداث إلى الانحراف دراسة ميدانية على الأخصائيين العاملين في دار الملاحظة الاجتماعية، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٩٥، يوليو، الجزء الثاني، ص ص ٥٥ – ١٠١.

٦- حسين، أحمد الهرام. (٢٠١٧). التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث دراسة ميدانية لمؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية بالمرج، جامعة بنغازي، ليبيا، العدد ٢٦، أغسطس.

٧- الدوسري، ريم على مانع. (٢٠١٩). أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة القطرية ودورها في ارتكاب الحدث للسلوك المنحرف في دولة قطر من وجهة نظر طلبة المدارس الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

٨- الرديعان، خالد. (٢٠١٨). تكرار دخول الأحداث الجانحين دور الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية سمات مكرري العودة، وأسباب عودتهم، مجلة الخدمة الاجتماعية، (٦٠)، ٧، ٢٣٥ -٢٦٨، المملكة العربية السعودية.

٩- زراقة، فيروز مامي. (٢٠١٥). الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق، دار الأيام للطباعة والنشر: الأردن.

١٠-الزواهرة، أحمد علي، والتخاينة، صهيب خالد. (٢٠٢٢). التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد ١٩٣، الجزء الأول، يناير.

١١-السمري، عدلي محمود. (٢٠١٩). علم الاجتماع الجنائي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

١٢-الصرايرة، محمد عبد الوهاب. (٢٠١٩). التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

١٣-الطخيس، إبراهيم عبدالرحمن. (٢٠١٣). انحراف الأحداث، الأسباب-الوقاية-العلاج، مطابع التقنية، درا الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض.

١٤-عسوس، أنيسة بريغت. (٢٠١٨). رأى سوسيولوجي لظاهرة انحراف الأحداث، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنلوجيا، (٩)، ٢٦، ٧٩-١٠٠، أماراباك.

١٥-العنزي، مها عضيب. (٢٠٢١). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثاره على الهوية الثقافية لدى الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٦-العيساوي، هادي صالح محمد وعبد العلي، صبا حسن. (٢٠١٦). مظاهر التفكك العائلي لجنوح الإناث. مجلة كلية التربية للبنات، المجلد٢٧، عدد٢، ص٦٤٤-٦٥٣.

١٧-الغامدي، هالة محمد. (٢٠١١). بعض الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين والجانحات في المجتمع السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.

١٨-الغماري، سالم. (٢٠١٣). العوامل النفسية والاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث: دراسة وصفية ميدانية في مدينة البيضاء – ليبيا. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

١٩-الغماري، سالم. (٢٠١٣). العوامل النفسية والاجتماعية وعلاقتها بانحراف الأحداث، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.

٢٠-القرني، بدور علي. (٢٠٢١). أساليب التنشئة الأسرية ودورها في جنوح الأحداث في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، المجلد (٢٩) العدد الثالث، يوليو.

٢١-القريشي وآخرون، غني ناصر. (٢٠١٣). أنشطة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عُمان.

٢٢-قماص، زينب. (٢٠١٧). البناء الأسري وجنوح الأحداث: دراسة ميدانية بمركز رعاية الأحداث بمدينة قسنطينة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهدي- أم البواقي، ع٨، ص٣٥١-٣٦٥.

٢٣-الكوردي، أكرم زاده. (٢٠١٨). التشرد والانحراف في قانون الأحداث العراقي والأردني، دراسة مقارنة، مجلة جيل الدراسات المقارنة، مركز جيل البحث العلمي، ٧، (٦)، ١١-٣٥.

٢٤-المطيري، سعود. (٢٠١١). المسؤولية الجزائية للأحداث المنحرفين: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

٢٥-معاوي، لبنى. (٢٠١٨). التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل: الجزائر.

٢٦-مناجلية، الهذبة. (٢٠١٧). العنف في الوسط العائلي وتأثيره على انحراف الأحداث، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٩، (٥٠)، ٢٢٤-٢٤٠، جامعة باجي مختار.

٢٧-الهرام، حسين. (٢٠١٧). التفكك الأسري ودوره في انحراف الأحداث، دراسة ميدانية لمؤسسات رعاية وتوجيه الأحداث المنحرفين بمدينة بنغازي، المجلة الليبية العالمية، (١٩)، ٢٦، ١-١٥، ليبيا.

٢٨-الهشلمون، رانيا محمد عطية. (٢٠٢٠). تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات، جامعة مؤتة، الأردن.

٢٩-الهواري، ازدهار خلف سلمان. (٢٠٢٠). العوامل المؤدية إلى التفكك الأسري وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر.

٣٠-الوريكات، عايد عواد. (٢٠٠٨). نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Barrett, Mincey & Nancy, Maldonado.(2011). Shared Stories of Successful Graduates of Juvenile Residential Programs: A Phenomenological Study, PhD, Paper presented at the Walden University Research Symposium January 2011, Miami, FL.

2- Baskakov, A. V. & Danilov, M.V. (2014). Characteristics of the main reasons to commit delinquency by underage children. Young Scientist, 20, 551-554.

3- Jin, C. C., Zhao, B. B., &Zou, H. (2019). Chinese delinquent and non-delinquent juveniles: An exploration of the relations among interparental intimacy, interparental conflict, filial piety and interpersonal adjustment. Children and Youth Services Review, 103, 148-155.

4- Maxim R. Moskalenkoa , Evgenij M. Dorozhkina , Maria V. Ozhiganovaa , Yana. Murzinovaa and Daria. Syssaa.(2016). Peculiarities of Students of Pedagogical Specialties Training in Preventive Work with Juveniles Delinquents, international journal of environmental & science education 2016, VOL. 11, NO. 16, Pedagogical University.

5- Monique D. Tremblay, (2017), Fatherhood and Delinquency: An Examination of Risk Factors and Offending Patterns Associated with Fatherhood Status among Serious Juvenile Offenders", J Child Fam Stud. 26:677–689.

6- Rathinabalan& Naaraayan,(2018). Effect of family factors on juvenile delinquency .International Journal of Contemporary Pediatrice.

7- Singh;R and Jahanara;J. (2016). a study on juvenile delinquents: impact of socio-economic factors of family in the state of uttar pradesh, india, Proceedings of SOCIOINT 2016 3rd International Conference on Education, Social Sciences and Humanities.

8- Vashisht, S., &Tanwar, K. C. (2018). Juvenile Delinquents:" A Cause for concern" Role of Family Environment, Life Satisfaction & Resilience in Juvenile Delinquents. Journal of Psychosocial Research, 13(2), 389-397.